# خاتمة المستدرك

[ 349 ] 51 - كتاب جامع الاخبار: قد كتبنا في سالف الزمان، في كتابنا المسمى (بنفس الرحمن) ما قيل فيه، فنذكره هنا إذ استقصينا فيه الكلام في اختلافهم في مؤلفه، المردد بين جماعة: منهم: الصدوق، كما يظهر من بعض أسانيده، وصرح به السيد حسين المفتي الكركي المتقدم ذكره في (دفع المناواة)، وهو ضعيف لا لما قيل: إنه يروي عنه بوسائط، لانه كثيرا ما يوجد أسانيد الكتب القديمة أمثال ذلك من تلامذة المصنف ورواة الكتب، بل لانه نقل فيه عن سديد الدين محمود الحمصي (1)، الذي هو متأخر عن الصدوق بطبقات عديدة، وفيه أيضا هكذا: في أمالي الشيخ أبي جعفر، الى آخره (2)، مضافا الى بعد وضع الكتاب عن طريقة الصدوق في كتبه. ومنهم: الشيخ أبو الحسن علي بن أبي سعد بن ابي الفرج الخياط، احتمله المجلسي في البحار، لما قاله الشيخ منتجب الدين في فهرسته: إن له كتاب جامع الاخبار (3)، وفيه أنه قال بعد هذا الكلام: أخبرنا به الوالد، عنه (4). مع أن منتجب الدين من تلامذة الحمصي، فلعل هذا كتاب آخر. وصرح المتبحر صاحب الرياض أن نسخ جامع الاخبار مختلفة، فلاحظ (5). قلت: وهو كذلك، فإن بعضها مبوبة بأبواب، ولكل باب فصول، وبعضها أكبر منها لكنها غير مبوبة، وإنما قسمها بالفصول. ومنهم: محمد بن محمد الشعيري، اختاره الفاضل صاحب الرياض،

---

(1) جامع الاخبار: 163. (2) جامع الاخبار: 96. (3) بحار الانوار 1: 14. (4) فهرست منتجب الدين: 121 / 257. (5) رياض العلماء 5: 121. (*)